

جبهة النصرة تمنع الأهالي من العودة لقراهم عبر معبر «جبا - أم باطنة» وتهددهم بالقتل

قولاً واحداً

خدعة جنيف

ميسون يوسف

عندما دعا المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى «جنيف ٨» في الشهر الماضي، لم تكن دعوته برأي كثير من الخبراء والإستراتيجيين، بريئة، ولم تكن بدافع البحث عن حل سياسي واقعي للأزمة السورية، حيث رأى فيها المتابعين للشأن، عملاً كيدياً يتغني منه أن يحرك دي ميستورا أحد أمرين أو الأمرين معاً، الأول: الكفz فوق الانتصارات السورية في الميدان ومحاولة البحث عن حل سياسي يأخذ بالاعتبار خدمة مصالح الجهات التي قامت بالدعوان على سورية، والثاني: التشويش على مسار أستاناً وما أتفق عن المبادرة الروسية فيها من دعوى إلى مؤتمر حوار وطني سوري وطني تشارك فيه جميع شرائح الشعب السوري والقوى السورية التي تؤمن بالحوار وتنبذ العنف. واتضح المناورة والخدعة في «جنيف ٨» أيضاً من خلال سلوك دي ميستورا في إخفاء ورقة المبادئ التي قدمها الوفد السوري فأقدم على طرح ورقة بديلة للتشويش على الأول وإظهار المنادب الأممي في غير موقعه المنتدب إليه، كما ذكر رئيس وفد الجمهورية العربية السورية بشار الجعفري، وإضافة إلى هذا اتضحت الكيدية والاستفزاز من خلال ما سمي ببيان «الرياض ٢» للمعارضة الذي كتب بذهنية العام ٢٠١٢ ويقلم من يظن نفسه منتصراً في الميدان. لقد كان على الوفد السوري أن يواجه الخديعة ويفشلها من دون أن يتحمل مسؤولية إفشال «جنيف ٨»، وهذا ما حصل من خلال المناورة الدبلوماسية الذكية والاحترافية التي قامت بها سورية، حيث حضرت إلى جنيف واتخذت من المواقف ما عرى المخادعين، ثم امتنعت عن التسليم لهم بشيء مما يلحون به، ثم وضعت شروطها السيادية لاستئناف اللقاءات التي ليس ألقها الإقلاع عن المهارات والكيدية والتصرف بواقعية سياسية تحترم عقول الناس وتضحيات سورية وانتصاراتها.

البلدات والقرى. وسبق للقناة «الإسرائيلية» العاشرة أن عرضت تقريراً مصوراً عن كيفية تسليم المساعدات للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في جنوب سورية. وتضمن التقرير لقطات لكيفية نقل المساعدات من كيان الاحتلال إلى خط قذ الاشتباك ومن ثم نقلها إلى سيارات المسلحين في الجانب المحرر من الجولان. كما تضمن التقرير لقاءات مع ضباط إسرائيليون ومسلحين من التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة. ولا يقصر دعم كيان الاحتلال الإسرائيلي للإرهابيين في سورية على تقديم المواد الغذائية، وإنما يشمل الدعم المادي والتسلح واللوجستي، وعلاج المسلحين في مشافي الكيان. وقبل أيام كتفتت تقارير إعلامية معارضة، عن اجتماعات جرت بين ممثلين عن كيان الاحتلال الإسرائيلي ومليشيا «الجيش الحر» في جنوب البلاد، من أجل التنسيق فيما بينهما لهجوم ضد مناطق سيطرة مليشيا «جيش خالد بن الوليد»، المباع لتنظيم داعش الإرهابي. وقبل ذلك، أصدر الكيان تقريراً استخبارياً أكد فيه توافي مصالحه مع داعش في سورية، وزعم أن الوجود الإيراني هو الدافع لهذه العلاقة.



عناصر تابعون لمليشيات مسلحة في شمال غرب درعا (رويتزر - أرشيف)

بالمعودة إلى قراهم، لأنها تخشى من ضغط شعبي عليها للخروج من المنطقة، كما حصل في مناطق أخرى حتى ولو خسروا حياتهم. وكان مؤيدو التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في ريف القنيطرة الجنوبي قد أقروا في الثاني عشر من الشهر الماضي بتلقي مساعدات إسرائيلية، بحجة «غياب دعم المنظمات الإنسانية وسوء توهم وأهالي مسلحين آخرين من محافظات أخرى واستوطنوا هناك، كما أقاموا مخيمات في أطراف تلك

مصالحة، إلا أن الأهالي مصرون على دخول قراهم التي كانوا قد هجروا منها غير أبيهن يتهددات المسلحين، حتى ولو خسروا حياتهم. وسبق أن فححت الحكومة خلال عطلة عيد الأضحى الماضي ذات الممر الإنساني إلى قرى القطاع الجنوبي من أجل تفقد الأهالي لبيوتهم وزيارة أقاربهم، إلا أن المليشيات لم تسمح لهم بالدخول سوى أول أيام العيد. وقالت مصادر أهلية في القنيطرة لـ«الوطن»، حينها: إن المليشيات «والنصرة» لن تسمح للأهالي

طول شريط فصل القوات مع الكيان المحتل، وبذلك لا يسمحون للأهالي بالدخول من خلال المعبر، مؤكداً أن الإسرائيليين يقومون بإبدال المواد الغذائية لقرى جنوب القنيطرة التي تسيطر عليها جبهة النصرة الإرهابية والمليشيات المحالفة معها. وأوضح أن هناك إبعازاً بالتهديد من قيادة المسلحين للمدنيين بإطلاق النار على كل من يقترب من المعبر ومنعهم من الاختلاط مع المسلحين في قرى الجنوب، خشية أن يضطرب الأهالي عليهم ويتم تنفيذ اتفاق

وتنقلت وكالة «سبونتيك» للأخبار، أمس، عن أحد مسؤولي المعبر ويديعي أبو علي قوله: «إن المسلحين منعوا بشكل مطلق المدنيين من العبور من معبر جبا - أم باطنة»، مبيناً أن السبب الأساسي لمنعهم، حتى لا يتحول المعبر إلى ممر أساسي لإدخال المواد التموينية القادمة من دمشق إلى قرى الريف الجنوبي والتي هي على تماس مع كيان الاحتلال. وأشار أبو علي إلى أن الإسرائيليين يتكلمون بمسحلي المليشيات وسيطرون على المنطقة من خلال المليشيات المسلحة المتمركزة على

الانتظيم لا يزال يتحصن في ١٤ بلدة وقرية «قسد» لم تسيطر على كامل شرق الفرات

للتنظيم في غرب مدينة البوكمال، والمقتل بأحر ٣ قرى يسيطر عليها التنظيم في غرب نهر الفرات. وأشارت إلى أن اتباع داعش تكتيك العمليات المعاكسة، حيث تركزت القوات، ضد تركزات قوات الجيش المنتدبة من بلدة الصالحية إلى بلدة الجلاء. وفي محور شرق نهر الفرات، يواصل تنظيم داعش محاولة الحفاظ على بقائه في آخر ما يسيطر عليه ضمن محافظة دير الزور. وذكرت المصادر أن وتيرة الاشتباكات تصاعدت خلال الساعات الـ٤ الفائتة، نتيجة تمكن مسلحي التنظيم من تنفيذ هجمات معاكسة، أدت لاستعادتهم مواقع وقرية خسروها في شرق نهر الفرات، فيما تشهد المعارك العنيفة بين الطرفين، قصفاً مكثفاً ومتبادلاً إضافة لضربات جوية من الطائرات الحربية على المناطق التي لا تزال

أعلنت مليشيا «جيش تحرير الشام» التابعة لمليشيا «الجيش الحر» في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، أن خمس مليشيات انضمت إليها، خلال الأيام القليلة الماضية، بهدف توحيد صفوفها. يأتي ذلك وسط جهود في ملف تفاوضات المصالحة مع الدولة في المنطقة، وحالة من الاستياء الكبير تعم أوساط الأهالي تجاه المسلحين. ونقلت وكالات معارضة، عن الناطق الإعلامي باسم مليشيا «جيش تحرير الشام» المدعو نؤرس ركوس قوله أمس، إن المليشيات المنضمة هي «لواء الشهداء الغوطة»، و«لواء الشهيد عمر حيدر»، و«كتيبة فسطاط المسلمين»، و«كتيبة شهاد بجعة»، و«كتيبة عاشقة أم المؤمنين». وذكر نؤرس أن مسلحي هذه المليشيات هم من أبناء منطقتي القلمون الشرقي وغوطة وشيخ الشريعة، وأنهم انضموا إلى «جيش تحرير الشام»، لأهداف عديدة أهمها «توحيد الصف»، على حد قوله. ويوم السبت، نشرت مليشيا «جيش تحرير الشام» تسجيلاً مصوراً أظهر انضمام مليشيات «قوات أحد العبدو»، و«جيش أسود الشريعة»، و«سرايا أهل البها» إليها. واعتبر حينها ركوس، أن التطورات الحالية هي بانضمام مليشيات جديدة لراية النقيب الفار فراس بيطار، تالياً استلام منطقة القلمون الشرقي بالكامل من قبل بيطار. واعتبر، أن الانضمام لا ينسحب على كافة المليشيات المذكورة سابقاً، بل على «كتائب ومجموعات» تعمل تحت رايتها. وأعلن عن تشكيل «جيش تحرير الشام» في آذار ٢٠١٥، وقال بيطار حين الإعلان عن تشكيله إنه يتبع لـ«الجيش الحر» وهدفه محاربة الجيش العربي السوري فقط.

تشيكية ترسل ثلاث سيارات إسعاف إلى سورية

وأشارت الوكالة إلى أن سيارات الإسعاف ستسلم خلال اليومين القادمين (الثلاث) في ميناة طرطوس بحضور الأمين العام لمنظمة الصليب الأحمر التشيكي الدكتور يوزيف كوينتشني والقائم بالأعمال في السفارة السورية في براغ بشار أفتيق وممثل عن الهلال الأحمر العربي السوري وممثل عن السفارة التشيكية في دمشق. وكان وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاواريك أعلن في آذار الماضي أن بلاده تتعاون بشكل مباشر وتنسق مع الحكومة السورية في عملية تأمين وإيصال المساعدات الإنسانية التي تقدمها إلى الشعب السوري في مختلف المناطق.

لكن سرعان ما بدأت بوادر المواجهات بين هذه المليشيا وباقي المليشيات، على خلفية اتهامها بالتنصت للتنظيم داعش الإرهابي. ويغني بيطار الاتهامات التي وجهت إليه من قبل المليشيات بمبايعة داعش، معتبراً أن ذلك يبيّنات سابقة أنها «اتهامات مفرضة» نظراً لعدم قبوله قتال التنظيم. وتسيطر مليشيا «الجيش الحر»، ومليشيا «جيش الإسلام» على عدد من المدن والبلدات في القلمون الشرقي أبرزها الضعير وجيرو و«الناصية والحليفة»، فيما يطوق الجيش العربي السوري تلك المليشيات في هذه المناطق، حيث تجري تفاوضات حول التسوية والمصالحة مع الحكومة السورية منذ أشهر عديدة لكنها حتى الآن لم تفصح إلى اتفاق نهائي. وكانت مصادر أهلية في تلك المناطق التي تسيطر عليها المليشيات المسلحة قد كتفتت لـ«الوطن» مؤخراً، عن أن حالة من الاستياء الكبير تعم أوساط الأهالي تجاه المسلحين ولجنة التفاوض بسبب التأخر في إبرام اتفاق مصالحة نهائي مع الدولة. ولقت المصادر حينها، إلى أن الأهالي يوجهون اتهامات للمسلحين ولجنة التفاوض بالانسحاب بالتحالفة «المرزية» التي يعانق منها الأهالي، بسبب «المماطلة» بإبرام الاتفاق مع الدولة لـ«غايات شخصية».

لكن سورية عرفت كيف ترد أيضاً وكان الاعتراض الصاروخي السوري للدعوان مع ما تدابير بمثابة الصفعة التي وجهت للجهات المعتدية، وبمناة التمييز الذي يراكم الفشل، ويضيف إلى فشلهم في «جنيف ٨» فضلاً آخر.

تسوية أوضاع ١١٤ شخصاً في القامشلي

تمت في مدينة القامشلي شمال شرق سورية، أمس، تسوية أوضاع ١١٤ شخصاً بعد أن سلموا أنفسهم للجهات المختصة وتعدوا بعدم القيام بأي عمل من شأنه تعكير الصفو العام وذلك في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتوسيع المصالحة المحلية في مختلف المناطق على امتداد الجغرافيا السورية. وبين محافظ الحسكة جابر الموسى وفق ما نقلت وكالة «سانا» لأبناء، أهمية التسويات ودورها في إعادة المجرهم إلى حضن الوطن والمشاركة في النصر الذي يحققه أبطال الجيش العربي السوري على الإرهاب، مشيراً إلى ضرورة تفعيل الدور الاجتماعي لنشوخ العشائر وجهاتها للإسراع بتسوية وضع من غيرهم وإنجاز المصالحة في مختلف مناطق المحافظة. من جانبه، قال قائد شرطة المحافظة فايز غازي: إن اللجنة الأمنية في المحافظة قامت بتسوية أوضاع ١١٤ مطلوباً بعد أن تعهدوا بعدم القيام بما يخل بأمن الوطن والمواطن، مؤكداً استمرار اللجنة باستقبال طلبات المواطنين المجرهم لتسوية أوضاعهم، بدورهم أكد عدد ممن سويت أوضاعهم أن عملية التسوية جرت ضمن إجراءات مسرعة داعين كل من غرر به إلى المبادرة فوراً بالعودة إلى حضن الوطن والمشاركة في بناء سورية المستقبل.

متبقية تحت سيطرة التنظيم. وقالت المصادر: «لا تزال نحو ١٧ قرية وبلدة تحت سيطرة التنظيم في المنطقة الممتدة من أبو حريوب إلى الحدود السورية العراقية، وسط سعي مستمر وإحالات متواصلة للتقدم فيها والسيطرة عليها وإنهاء تواجد التنظيم بشكل نهائي منها، فيما تسببت الاشتباكات المتجددة والتفجيرات والقصف في مقتل وإصابة العشرات من الطرفين». في غضون قتل ١٧ مسلحاً من «قسد» بانفجار لغم في قرية أبو حمام شرق مدينة دير الزور شرقي سورية، وقالت وسائل إعلامية تابعة لـ«قسد»: إن عشرة عناصر من «مجلس دير الزور العسكري» التابع لمؤيديهم أنهم سيبدلون كل الجهود للدفاع عن قراهم ومناطقهم وإعادة عجلة الحياة ولاسيما في القطاع الزراعي.

الوطن- وكالات

أكدت مصادر إعلامية معارضة، أن «قوات سورية الديمقراطية - قسد» لم تسيطر على ريف دير الزور الشرقي، وإن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يسيطر على ١٤ بلدة وقرية هناك، على حين طرد الجيش العربي السوري التنظيم من معظم الضفة الغربية لنهر الفرات وأن الأخير لم يبق له تواجد سوى في ثلاثة قرى. وأعلنت «وحدات حماية الشعب» الكلدية التي تعتبر العمود الفقري لـ«قسد»، أول من أمس في بيان استعادة مناطق شرقي الفرات من تنظيم داعش، وقالت: إن ذلك «تم بمساعدة التحالف الدولي بقيادة واشنطن وروسيا الذين قدموا الدعم الجوي والمدفعي واللوجستي من المساعدة في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي». وقالت المصادر الإعلامية المعارضة، أمس: إنه ورغم دخول عمليات إنهاء وجود التنظيم مرحلتها الأخيرة في الريف الشرقي لدير الزور، على المحورين المتفلين بشرق نهر الفرات وغربه، والذي يفوق أولها «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، ضمن عملية «عاصفة الجزيرة»، فيما يقود ثانيهما قوات الجيش العربي السوري والقوات الريفية والحليفة، ويسعى كل طرف لإنهاء تواجد التنظيم في طرفه، إلا أن داعش لا يزال يبيدي «مقاومة شرسة»، بعد أن حوصر في عدة جيوب مختلفة المساحة. وفي المحور الواقع في غرب الفرات بالريف الشرقي لدير الزور، ذكرت المصادر أن «اشتباكات عنيفة» اندلعت بين قوات الجيش من طرف، وتنظيم داعش من طرف آخر، على محاور في محيط الجيب الأخير

٢٨ بلدة بريفي حمص تنضم لـ«نظام وقف الأعمال القتالية»

الجيش يواصل اجتثاث «النصرة» من ريف حماة.. ويرد بقوة على خروقات شرقي العاصمة

الحربي. وبالتنقال إلى جبهات ريف دمشق، فقد واصلت وحدات الجيش العربي السوري دك مواقع مليشيات الغوطة الشرقية و«النصرة» رداً على مواصلة الأخيرين استهداف أحياء العاصمة، حيث نقلت وأوضحت «القناة» أن القوات الجوية السورية الروسية خسرت ما لا يقل عن ٢٥ طائرة في عام ٢٠١٧، مبيناً أن خسارة القوات الجوية السورية أربع طائرات من طراز «مي ١٧» وطائرة من طراز «مي ٢٥»، وطائرتين من طراز «سو ٢٤» وطائرتين من طراز «ميج ٢٣»، وكذلك من ١٠ طائرات من طراز «سو ٢٢» و«ميج ٢٣» نتيجة الضربة الصاروخية التي نفذتها القوات الروسية خسرت في عام ٢٠١٧ طائرة من طراز «مي ٢٨» وطائرة من طراز «سو ٢٤ إم»، وتم تدمير خلال فترة الحرب منذ بدايتها ما يقرب من ٣٥٠ طائرة وحوالي ١٠٠ مروحية للقوات السورية وفق المصدر ذاته.

٢٨ بلدة بريفي حمص تنضم لـ«نظام وقف الأعمال القتالية»

الجيش يواصل اجتثاث «النصرة» من ريف حماة.. ويرد بقوة على خروقات شرقي العاصمة



عناصر من الجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت)

على مواقع «النصرة» وحلفائها في ما يسمى «هيئة تحرير الشام» في قرية الرهجان شمالي شرقي حماة وسط تقدم لواءات الجيش من جهتي تلة الرهجان ومزعتها، فيما خاضت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية اشتباكات عنيفة مع

وفي حماة استعاد الجيش بمساندة القوات الريفية تلة الرهجان والمزرعة الرهجان وتقدم في ريف حماة الشمالي الشرقي، وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي نفذ منذ فجر أمس وحتى ساعة إعداد هذه المادة غارات كثيفة

وكان الجيش العربي السوري سيطر على عدد من تلك القرى منذ العام ٢٠١٣، ويرى مراقبون أن الهدف من الاتفاق هو فتح الباب لتسوية الأوضاع وفتح المجال أمام الأهالي للعودة إلى بلداتهم وقراهم. واصل الجيش العربي السوري رده وبفوة على خروقات مليشيات غوطة دمشق الشرقية لاتفاق «تخفيض التصعيد»، في وقت اتسعت فيه دائرة العمليات القتالية برغم حرص الأعمال القتالية برغم حرص وذكر مصدر عسكري في محافظة حمص لـ«الوطن» أن ٢٨ بلدة وقرية ريفي حمص الجنوبي والشرقي انضمت إلى نظام «وقف الأعمال القتالية» والمصالحة الوطنية برعاية مركز المصالحة الروسي في حميميم والجهات المختصة في محافظة حمص منها مدينة تدمر وقرى وبلدات العامرية الضبعة، الدامية الشرقية، الدامية الغربية، البويزة الغربية، كمام، شمسين، ديرجج، الشرونية، لافتاً إلى أن هذه المناطق والبلدات لا تشهد حالياً أعمالاً قتالية وتعيش حالة من الأمن والاستقرار وتخضع لعمليات التسوية والمصالحة خلال الأيام القادمة.